يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ. د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ. د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ. م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ. م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

محتوى العدد(١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر انموذج أوزبون بارنس في تنمية المفاهيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن	أ.م.د مرتضى ابراهيم جميل	١٠
٢	مؤتمر القارات الثلاث في هافانا ٤ –١٦ كانون الثاني ١٩٦٦ من خلال جريدة الأهرام المصريّة	م. د. عبد الحكيم طلب جعفر م. د. احمد محمد حسين	٢٨
٣	الرضا الوظيفي وأثره في جودة الخدمات السياحية « دراسة استطلاعية في فندق المنصور ببغداد»	م. د.اقبال مهدي جاسم	٣٨
٤	توظيف الاساليب البلاغية للأقناع في كتاب البلاغ المبين للشيخ البلاغي	م. د. آلاء محمد گاطع	٥٦
٥	الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية	م. د. انتظار نجم عطية	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستدام لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة	٨٨
٧	العدسة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في هيئة السياحة العراقية	م. د. سحر جبار كيلان	١٠٨
٨	الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تطوير العلاقات العامة دراسة تحليلية في هيئة السياحة العراقية	م. د. سهى عزيز جهاز	١٢٦
٩	التوجيه الأكاديمي وتأثيره على النسق الاجتماعي الانثروبولوجي دراسة تطبيقية في كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية	م. د. شيماء حميد رشيد	١٤٤
١٠	إنجازية فعلي الإغراء والتحذير في النثر العربي كتاب «حكم الإمام علي(عليه السلام) أو غرر الحكم ودرر الكلم» أنموذجاً	م. د. عذراء سعيد عبد	١٦٤
١١	الجامعة تأثير إدارة المواهب في تحقيق الولاء التنظيمي دراسة استطلاعية في عينة من شركات السياحة الدينية	م. د. نورس كامل وناس	١٧٨
١٢	التحليل الجغرافي لزراعة محاصيل العلف في محافظة البصرة	م. د. حسنة خزعل موازي	١٩٨
١٣	الإمام عليّ (عليه السلام)في نظر الآخرقراءة تحليلية في مقدمات ثلاثة كتب لمفكرين عرب معاصرين	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	٢١٨
١٤	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز التماثلي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ	م.د. شيماء صفاء محمود	٢٣٤
١٥	أثر إستراتيجية مارثون الحروف في تحصيل قواعد اللغة العربيّة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	م. د. علي عبد الحمزة جودة	٢٦٢
١٦	الفلسفة الوجودية عند ميرلوبونتي	م.م أثير رياض إبراهيم أحمد م.م. رانيه سلام محمد م.د. محمد حسن فيصل عزيز	٢٨٤
١٧	تحقيق مخطوط مقدمة أو رسالة في صلاة الظهر بعد الجمعة في الامصار المؤلف: علي بن علي الشبراملسي «ت ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٩٦
١٨	أثر العفو العام على السجلين الجنائي والاداري للموظف العام في العراق	م. د. أحمد محمد عزيز	٣١٦
١٩	العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية	م. د.بشرى جلاوي محمد	٣٣٦
٢٠	تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء	م. د. دعاء علي عبد الحسين	٣٥٢
٢١	ادوات التسويق الحديث وأثره في تحقيق اهداف الشركات السياحيه دراسة لعينه من شركات السفر في بغداد	م.د.عادل عبدالرحمن الشمسي	٣٦٤
٢٢	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ بين الموروث القديم والنص القرآني «دراسة معاصرة»	م. د. عماد عباس خلف	٣٧٨
٢٣	تأثير قلق الذكاء الاصطناعي في إعادة الصياغة الاستباقية للوظيفة والابتكار الخدمي غير التقليدي لدى موظفي فنادق بغداد: الدور المُعدِّل للمناخ التنظيمي الداعم للتعلم	م. م. حسن مطشر الجبوري	٣٨٨
٢٤	صورة الشيطان وأساليبه في القرآن الكريم	م. م.محمد عبد الصاحب جابر	٤٠٤
٢٥	المشترك اللفظي في معجم مختار الصحاح «دراسة دلالية»	م. م مروه عباس حسن	٤١٨

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	The Disadvantages of Using Communicative Methods in E-learning: A Case Study of Iraqi Schools	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤٢٨
٢٧	السكوت النحوي وأثره في توجيه الإعراب: دراسة في المسكوت عنه في التقعيد النحوي	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤٦٨
٢٨	آليات الإحالة الضّميرية وأثرُها الدّلالي في رواية «قنديل أم هاشم»	م. م. رفاه حميد عبد جعفر	٤٧٨
٢٩	العلة الحديثية بين المتقدمين والمتاخرين دراسة مقارنة	م. م. طارق حسن صخيل أ.م.د. علي نهاد خليل	٤٨٨
٣٠	المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي واقرانه من علماء عصره شمس الدين البانى ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م انموذجاً	م. م. مروان سمير كاظم أ. د. فتحي سالم حميدي	٤٩٨
٣١	الزمان والمكان مقاربة سردية في فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس	م. م. مهدي خالص امين	٥١٨
٣٢	أثر تعاقب العموم والخصوص في استقرار الحكم الشرعيدراسة أصولية فقهية مقارنة	م. م.ميسرة عباس عبد الجبار	٥٣٢
٣٣	حكم الإجهاض في حالات التشوه الخلقي للجنين في فقه الإمامية	م.م ولاء علي حسين	٥٤٨
٣٤	تنوع الاساليب في الرسم الحديث	م. م. رشا ناجي كاظم	٥٥٦
٣٥	جودة المجموعة المكتبية في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي: جامعة البصرة	م. م. ميادة خزعل رحمن	٥٧٠
٣٦	فاعلية منهجية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية دراسة لطلبة المرحلة الأولى جامعة الديوانية	م. م. هند مدحت حميد	٥٨٠
٣٧	مبدأ نفي الحرج في فقه العبادات دراسة تأصيلية وتطبيقية	م. م. هيثم مظهر محي	٥٩٦
٣٨	The Illocutionary Force of Loneliness and the Style of the Implied Reader in Kathrine Mansfield›s The Canary	Lecturer Ibtisam Hussain Naima	٦٠٦
٣٩	التدخل الانضمامي وأثره على الدعوى المدنية «دراسة مقارنة»	م. زمن فوزي كاطع	٦٢٢
٤٠	المراجع الأصوليّة: دراسة في اتجاهات الدّلالة اللغويّة«مقال مراجعة»	م. سعد عبد السادة مزعل م. د. رنا ماجد ثابت	٦٣٨
٤١	اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م (مقال مراجعة)	م. علي طه عبد الله الجميلي	٦٤٢
٤٢	القيادة الرشيقة وتأثيرها في جودة القرار الاستراتيجي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد»	م. فراس ناجي حاتم	٦٤٨
٤٣	تأثير التكامل السلوكي للإدارات السياحية في تحقيق جودة الخدمات المقدمة «دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية العراقية»	الباحثة:ريام عبد الوهاب احمد	٦٦٨
٤٤	أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب السياحي الدولي في العراق «دراسة قياسية»	الباحث:عدي صبيح لازم	٦٨٨
٤٥	Diasporic Identity, Border Surveillance, and Postcolonial Belonging in Lisa Halliday's Asymmetry	Inst. Muzahim ussein Mohammed	٦٩٦
٤٦	Metaphoric Creativity in EFL Learners' Descriptive" "Writing: A Cognitive Stylistic Approach	Mahdi Shaleh Fejer Prof. Dr. Sarab Kadir Mugair	٧١٠
٤٧	الخدمة الاجتماعية ودورها في مُواجهة المخاطر وتعزيز الأمن الرقمي	الباحث:نزار سالم إبراهيم أ.م.د. ثائر أحمد حسون	٧٢٢
٤٨	تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ « دراسة سيميائية هووية»	الباحثة: هبة حسين طارش أ.د.عبد الستار جبر عداي	٧٣٠

تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء

م. د. دعاء علي عبد الحسين
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

المستلخص :
انطلقت الدراسة رحلتها من بين دفات كتاب (الشعر في حرب داحس والغبراء) للمؤلف د. عادل جاسم البياتي، وهو المرجع الذي لم يكن مجرد كتاب عابر، بل كان البوصلة التي وجهت البحث لسبر أغوار واحدة من أطول ملاحم العرب وأكثرها دموية نجد أنفسنا أمام مادة خام من الدماء والأشلاء؛ فشعر هذه الحرب ليس مجرد رصف للكلمات، بل هو تصوير حي لميدان تفوح منه رائحة الموت. هنا، نرى العنف فلسفة حياة قائمة على مقارعة المختلف، حيث لا يكتمل الفخر إلا بإراقة الدماء. انطلقت هذه الملحمة من حادثة بدت في ظاهرها بسيطة؛ رهان على فرسين (داحس والغبراء)، لكنها حملت في طياتها مكر الخديعة حين نصبت ذبيان كميناً لفرس قيس بن زهير. ومع أول قطرة دم سقطت قد انفتح باب الجحيم الذي لم يغلق لقرابة أربعين عاماً.

الكلمات المفتاحية: الجاهلي، داحس والغبراء ، العنف .

Abstract:
The study began its journey within the pages of the book «Poetry in the War of Dahis and Ghabra» by Dr. Adel Jassim Al-Bayati. This reference was not merely a passing reference, but rather the compass that guided the research to delve into the depths of one of the longest and bloodiest Arab epics. We find ourselves confronted with raw material: blood and carnage; the poetry of this war is not simply a string of words, but a vivid depiction of a battlefield permeated with the stench of death. Here, violence becomes a philosophy of life, based on confronting the different, where pride is attained only through bloodshed. This epic began with an incident that appeared simple on the surface: a wager on two horses (Dahis and Ghabra). However, it concealed within it the cunning of deception when Dhubyan ambushed the horse of Qais ibn Zuhair. With the first drop of blood spilled with the death of Nadba ibn Hudhaifa, the gates of hell were opened, remaining open for nearly forty years.

Keywords: pre-Islamic era, Dahis and Al-Ghabra, violence.

المقدمة :
اعتمدت الدراسة على كتاب (الشعر في حرب داحس والغبراء) للمؤلف (د. عادل جاسم البياتي) وقد جاء بدراسة ادبية وتاريخية شاملة لهذه الحرب ممزوجة بتوثيق فنياً وموضوعياً للنصوص الشعرية ومقسم على خمسة اقسام . اقسام رئيسية من : (مقدمة ويقدم فيها اهمية النصوص الشعرية الجاهلية كوثيقة للدراسة الشعر الجاهلي ومنها حرب داحس والغبراء التي استمرت قرابة (٤٠) عاماً لينتقل بعدها إلى الفضل الادل ليتحدث عن قبيلتي (عبس وذبيان) والفصل الثاني جاء تحت عنوان (حرب داحس والغبراء) اما الفصل الثالث خصص (لدراسة توثيقية وفنية لشعر هذه الحرب) وخصص له الفصل الرابع ، اما الفصل الاخير يقف المؤلف في الفصل الخامس غلى أهم الشعراء في هذه الحرب) ليختتم بخلاصة وقائمة بالمصادر والمراجع والفهارس .
وبالتالي فالمصدر المذكور سابقاً يعد الاساس في دراسة البحث؛ لأنه يعد مرجع مهماً لجمع شتات الاخبار والاشعار منخلال اعتماده على المصادر والتراثية ، ومع ذلك كان هنالك بعض المصادر المساندة اعتمدنا عليها في الدراسة .
اما دراستنا في البحث فقد قسمت على مطلبين جاء الأول تحت عنوان (تمثلات العنف في الثأر) والثاني (العنف كأداة للدفاع والتهديد)

التمهيد:

ينبثق شعر حرب داحس والغبراء من مادة ادبية جسدت وصورت للمتلقي في كنفها ايام حرب عديدة ، فهي مادة خام امتزجت فيها الدماء مع الاشلاء في النص الشعري ، وعندما التعمق في شعر وتاريخ هذه الحرب يشعر المتلقي بانه يغامر باقتحام ميدان ادبي مختلفاً نوعاً ما عن الميادين الأخرى فسوف يرى نفسه يطوف فوق جمام الضحايا واشلاء القتلى ويشم رائحة الموت ويستحضر ذلك العنف الذي لف النفس البشرية وجعل منها اداة للقتل والتدمير وانهاء وجود الآخر المتصارع معه ، هذا النهج الفلسفي في الحياة الجاهلي القائم على مقارعة المختلف والتمكن منه والفخر بإراقة الدماء وسفك الارواح جعلت من التاريخ العربي القديم ادبياً ساحة تحاكي الواقع الدموي ، فلا تكاد ان تجد قصيدة فخر إلا وجاءت الانساب والايام شاهداً للتوثيق ، فتجد انتصاراً هنا ومطالبة بأخذ ثار هناك وبين هذا وذاك تتبعثر الضحايا وتجري الدماء وتسمع صوت الثكالى يتعالى بالندب والرثاء ، تبدأ قصة حرب داحس والغبراء من منطلق ورؤية اتسم بها العرب ما قبل الاسلام إلا وهي العصبية التي كانت تفتك بالإنسان الجاهلي في بعض الاحيان وهذا ما تجسد واقعاً في شعر حرب داحس والغبراء موضوع الدراسة حيث ان الحرب قامت لأسباب سطيحة واستمرت قرابة الاربعين عاماً ودارت رحاها بين عبس وذبيان وكانت بداياتها ثارات فردية وتحولت إلى أيام متتالية وهي :(يوم المريقب ، ويوم ذي حسىً ، ويوم اليعمرية ، ويوم الهَبَاءة أو جَفْر الهَبَاءة ، ويوم الفَرُوق ، ويوم شواحط ، ويوم قطن ، ويوم غدير فلَهَى» (المولى ، محمد احمد جاد بك واخرون ، ايام العرب في الجاهلية ، ١٩٤٢م ، ص٢٤٦_٢٧٨، وينظر الاندلسي ، الفقيه احمد بن محمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ،١٩٨٣، ج٦ ص ٤_٢٥) ولقد اختلف الرواة فيمن بدأ الرهان ، ففي رواية ابن عبد ربه والنويري : أن الرهان كان بين حمل بن بدر الفزازي وقيس بن زهير العبسي ، وفي رواية الميداني : أنه كان بين حمل بن بدر وقرواش بن هنى وأكثر الروايات تشير إلى ان الرهان كان بين قيس بن زهير سيد بني عبس وحذيفة بن بدر سيد بني ذبيان ، وقد اتفقا على ان تكون الغاية من مائة غلوة و المضمار واربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد ، ولكن حينما بدأ السباق اعد حذيفة بن بدر كمينا لداحس فرس قيس بن زهير ، وذلك بان وضع صبية وطلب منهم ان يلطموا وجه داحس إذا سبق ففعلوا ذلك ، وكان السبق لحذيفة ، فلما علم قيس بما فعل حذيفة بفرسه طالب بسبقه ولكن حذيفة لج في ظلمه ومنعه سبقه ، فرحل قيس وأصحابه إلى ديارهم كاتمين الغيظ في نفوسهم ...»(السويدي ، سلامة عبد الله ، شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية ، ١٩٨٧ م ،ص ٥٩_٦٠) و " وأرسل إلى قيس ابنه ندبة يطالبه بالسبق ، فلم يصادقه ، فقالت له امرأته : ما أحب أنك صادقت قيساً . فرجع إلى أبيه فأخبره بما قالت . فقال : والله لتعودن إليه . ورجع قيس فأخبرته امرأته الخبر، فأخذت قيس زفرات . ولم ينشب ندبة أن رجع إلى قيس ، فقال : يقول أبي : أعطني سيفي ، فتناول قيس الرمح فطمنه فدق صلبه ، وعادت فرسه إلى أبيه عائرة)، ونادى قيس : يا بني عبس ؛ الرحيل ! فرحلوا كلهم .

ولما أنت الفرس حذيفة علم أَنَّ وَلَدَه قتل ؛ فصاح في الناس ، وركب فيمن معه، وأتى منازل بني عبس فرآها خالية ، ورأى ابنه قتيلا ، فنزل إليه ، وقبله بين عينيه و دفنوه "

المطلب الأول : تمثلات العنف في الثأر :

في غياب السلطة المركزية، كان الثأر هو الضامن الوحيد لبقاء القبيلة العنف هنا لا ينظر إليه كجريمة، بل كواجب مقدس كان الدم هو الذي يحدد قيمة الفرد والقبيلة ضياع الثأر يعني ضياع الشرف الذي يجب حمايته فتصور أبيات قيس بن زهير ملامح العنف في البيئة الجاهلية، ليس فقط كفعل مادي، بل كمنظومة قيمية واجتماعية مرتبطة بالثأر والمفاضلة بين الدماء يقول فيها : (البياتي ، د. عادل جاسم ، الشعر في حرب داحس والغبراء، ١٩٧٢، ص ٣٥١):

أخي والله خير» من أخيكم اذا مـــــــالم يـــــجد بطل مقامـــا

أخي والله خير من أخيكم اذا مـــــــالم يجد راع مســـــــاما
أخي والله خير من أخيكم اذا لخفرات أبـــــــــــدين الخداما
قتلت به اخاك وخير سعد فان حرباً حذيف وان ســـــــلاما
تردُّ الحربُ ثعلبة بن سعدٍ بحمدِ الله يرعـــــــــــونَ البهاما

قامت السلوكيات في العصر الجاهلي على قيم تجذرت في معتقداتهم واصبحت جزء لا يتجزأ من ذواتهم وجاء العنف كنتيجة لردة الفعل اتجاه من يبدلهم العنف، فالمحصلة النهائية ان اي عنف يقابله ردة فعل تساويه أو اعلى. ففي النص الشعري مزج الشاعر صورة من الفخر الممزوج بالفقد ومرارته ، وهذا ما اكده التكرار لغرض التوكيد في قوله (اخي والله خير من اخيكم) على ثلاث مرات متتالية ، ولم يكتفِ بذلك وانما عمد إلى القسم ليثبت صحة كلامه واقراره في نفس المتلقي .

ان هذا الفخر الجريح الممزوج بالعنف يتجلى من المقابلة بين (اخي) و (اخيكم) ، فالمناسبة التاريخية للأحداث تستدعي التقابل "كانت ذبيان قتلت اخاه مالكا فقتل به اخاهم عوفاً ، ولذلك فهو يجري موازنة بين الاخوين ، أخيه وأخيهم"(البياتي، د. عادل جاسم ، الشعر في حرب داحس والغبراء ، ١٩٧٢ م، ص٣٥٠) فجعل من العنف الدموي بالقتل هو جزء من الوفاء لثأر اخيه ، وبهذا تحولت المطالبة بالقصاص من مجرد بطش إلى منظومة عدالة ولا يخفى ان الجاهليين يؤمنون (بأسطورة الهامة والصدى) يبقى يحوم فوق رأس المقتول ولا يهدأ إلى ان يؤخذ بثأره "الهامة طائر يغشى المقابر وتسمية العرب (الصدى) وقيل هو البومة . وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة ، فتزقو عند قبره وتقول : اسقوني فإذا أدرك ثأره طارت» (الاساطير في الشعر العربي القديم ، النص ، د. احسان ، ٢٠٠٨م ، ص١٣٤) وفي هذا المعتقد جاءت سيكولوجية لترسخ للعنف و تجذره ، فالمجتمع قبل الاسلام تؤمن بالانتقام فهو لا ينتهي عند القبر وانما ينطلق منه ، وهذه الصرخة بـ (اسقوني) هو عطش لدماء لا ترتوي إلا برحلة عنف وقتل من جديد ، فالقتيل الواحد قد يجر الالاف من القتلى بحروب طاحنة ليس لها نهاية . وجاء الشرط المكرر على ثلاث مرات بأداة الشرط (إذا) متصلة بوصف اخيه مقارنة بأخيهم فنلاحظ كمية الالام واللوعة ومكانة الاخ في ذاته وهذا ما يؤكده "الشعر الجاهلي مسألة إلحاح الاخ على طلب ثأر اخيه، ان كان مقتولاً ، فالقيت على عاتقه مهمة الأخذ بالثأر ، رافضاً مبدأ قبول الدية والصلح" (صورة الاخ في الشعر الجاهلي ، البلوي ، عادل حمّاد القاسمي ،٢٠٠٨ ، ص٨٧)

اتسم العنف في الشعر الجاهلي بكونه سلوكاً قصدياً وغائياً ، اذ لا يصرح عن الشاعر لمجرد العبث بل له ارتباط برغبات دفينة في الحط من قيمة الخصم ؛ لتسفيه أو ازدرائه ممزوجا بالثأر ، ويقول الحارث بن زهير: (الشعر في حرب داحس والغبراء ،البياتي ، د. عادل جاسم ، ص ٢٦٩)

تـــركتُ على الهباءة غير فخر حذيفة حوله قصدُ العوالى
سيخبرُ قومه حنش بن عمروٍ اذا لاقاهمو وابنا بـــلال
ويخبرهم مـكان الـــنون منى وما أعطيته عرق الخلال

يستند النص الشعري على ركيزتين أساسيتين جعلتا من العنف المرتكز الأساسي الأولى هي تعظيم الذات واثبات حضورها ، والثانية التفكيك المعنوي للآخر عبر انهاء وجوده واقعياً وادبياً وتاريخياً ، فتدور احداث النص من ان " الحارث بن زهير يقتل حمل بن بدر ، ويسترجع منه ذا النون ، سيف أخيه مالك بن زهير، وكان حمل بدر سلبه

اياه يوم قتله ، ولا ينسى الحارث ان يفخر بالحادثة ،مشيراً إلى نفسه يوم أخذ السيف بعرقه وتعبه ، ولم يأخذه منه كرماً أو عطفاً"(البياتي، د. عادل جاسم ، الشعر في حرب داحس والغبراء ، ١٩٧٢، ، ص ٢٦٩)، حيث لا تعد ظاهرة العنف حكراً على حقبة زمنية بل هي ظاهرة ممتدة تتغير حيثيتها وأدواتها بتغير الزمن ، وتجلى العنف في النص المنتمي إلى العصر القديم إلى سلطة القوة والبطش وسلطة اللغة ، فلم يكن مجرد انفعال عابر ، بل كان فعلاً ممنهجاً يحمل في طياته غايات واهمها :

١. استرداد حق معنوي (الثأر)

٢. استرداد حق مادي السيف (ذا النون)

فجعل من العنف الموجه نحو الآخر ليس مجرد انتقام وانما استرداد للشرف العائلة فالسيف ليس مجرد قطعة حديد سلبت مسبقاً ، وبهذه القوة المصحوبة بالعنف جعل منها الطريق الوحيد لأخذ الحق من المعتدي وجعل منه وظيفة تصحيحية وكان للدلالة الفعل "تركت" مع ذكر المقتول "حذيفة" دلالة بالاقتدار العنفي و التمكن المقتدر على جعل الآخر جثة هامدة ولم يكتفِ بذلك وانما نكل به لغوياً وتاريخياً من خلال قوله النص الشعري ونقله صورة الاقصاء عبر الزمن ويأتي شاعر آخر يعرف بـ (عمر بن الاسلع) ليثبت لنا ان العنف جاء لكي يحق الحق بمطالبته بالثأر فيقول (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص ٢٦٩ _ ٢٧٠) :

ان السماء وان الارض شاهدة	واللّه يشهد والأنسان والبلد
انّى جزيتُ بني بدرٍ بسعيهمُ	على الهباءة قتلا ماله قوَدُ
لما التقينا على ارجاء جمتها	والمشرفيةُ في أيماننا تقدُ
علوته بحسام ثم قلتُ له	خُذها حذيفُ فأنتَ السيدُ الصمُد

فمن خلال العدوانية في النص بسبب احداث الثأر بين الطرفين جعل من العنف اقصائي ومميت حيث ان "العدوانية تتفجر لدرجة حد الرغبة في إبادة الخصم" (حجازي د. مصطفى ، التخلف الاجتماعي (مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور) ،٢٠٠٥ م، ص١٧٧)، تمثل العنف في الابيات السابقة على اشكال واهمها : (العدوانية ، والفخر ، والتشفي ، العلنية) فكانت عقيدة الثأر التي يؤمن بها الفرد الجاهلي هي المحرك والدافع الأساس في هذا القتل المصحوب بالعنف الممنهج على خطوات محسوبة فيريد شاهدة أرضية وسماوية من خلال (شاهدة) من (السماء) و(الأرض) و(الانسان) و(البلاد) فكأن الثأر هو محرك للعنف الذي اعمى بصيرته عن أي صوت يصدح نحو السلم أو قبول الدية ، وكأنه الحل الأخير لحسم النزاعات ويعد السرد في وصف إلية الانتقام في حد ذاتها سيف يذبح الآخر بكلماته إلى جانب سيفه ، وان هذه عدالة الانتقام هي الحل الجذري واحقاق سلطة القيم الجاهلية على قيمة إنسانية أخرى.

جعل من السلاح أداة لتسانده في عملية لتشفي لكي يحقق العدالة بوساطة العنف والقتل ، ممزوجاً مع سيفه في قوله (المشرفية) و(بحسام) فقد "عاش السيف في أيديهم يذكرون بلاءه حز الرقاب وقصم الظهور وقطع الدروع " (المحاسني ،د. زكي ، شعر الحرب في ادب العرب (في العصرين الاموي والعباسي إلى عهد السيف الدولة) ، ١٩٦١، ،ص٤٠) فجعل منه رمزاً للقصاص و استعادة الكرامة فسبقه مشرفي دلالة إلى جودتها ونسبها إلى الشام واسند الفعل إلى (علوته) لتكون خلطه من الفخر إلى جانب الشجاعة و الاقدام وعدم التراجع.

ان هذه الحرب التي دامت " اربعين سنة " (خفاجي ، د. محمد عبد المنعم ، الحياة الادبية في العصر الجاهلي ، ١٩٩٢م ، ص ٧٩) ولدت الكثير من السيكولوجيات النفسية المقيتة ومنها التشفي بالقتل والعطش إلى الدماء في دوامة عنف لا منتهية فيقول قيس بن زهير (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٩٧)

شفيتُ النفس من حَمَلِ بن بدرٍ وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان أكُ قد بردتُ بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بناني
قتلت باخوتي سادات قومي وهم كانوا لنا حَلْى الزمانِ

«ان حالة الاشفاق هذه وشفاء النفس من مرضها بعد ارواء عطشها إلى الدماء « (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص ٢٦٩) حيث بدأ الابيات بالفعل " شفيت "ويكمن هذا التعبير بان الذات قد اوغلت بالاستلاب فإن الاحساس "بالاستلاب يضاعف في النفوس الانتقام" (اليكس ميكشيللي، ترجمة : د. علي وطفة ، الهوية، ،دار النشر الفرنسية دمشق ، ط١، ١٩٩٣م،ص١٦٢) فجاء انتقامهم واخذ الثأر تشفياً بدلالة (شفيت) و(شفاني) (بردتُ بهم غليلي) فجعل من العنف الدموي كأنه العلاج والترياق لأنطفاء نيران الاستلاب والاحقاد الدفينة ، والشاعر اعطى للسيف دلالة مميزة ونادرة فجعل منها اداة للشفاء للترميم الذات وليس اداة للقتل فحسب بل كان حضوره كشريك انفعالي في عملية الترميم النفسي فكان المشرط الذي استأصل الالام من صوره بسبب وبالتأكيد ان اي عنف يؤدي إلى عنف مضاد وردعي لان " ظاهرة العنف تؤدي إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية " (عبد الرحمن د. علي اسماعيل، العنف الاسري، الاسباب والعلاج، ص ٩٢)

المطلب الثاني : العنف كأداة للدفاع والتهديد

لقد كانت لغة العنف والدم في حرب الأربعين عاماً هي لغة الحوار الوحيدة التي تفرضها قسوة الصحراء فالعنف لم يكن مجرد هواية للقتل، بل كان ضرورة وجودية؛ حيث اعتبر الجاهلي أن السلام والمهادنة هما (عار) ، بينما القصاص العنيف هو الترياق الذي يعيد للقبيلة هيبتها و توازنها النفسي . يقول قيس بن زهير (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٥١):

لعمرك ما اضاع بنو زياد ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا صوارم كلها ذكر منيع
شرى و دى و شكري من بعيد لآخر غالب ابدا ربيع

ان مبدأ القوة التي تحكمها العنف هو الذي كان له الصدى والقول الفصل في مجريات الاحداث المفصلية قديماً وحديثاً ، فيؤكد الشاعر على نقط محورية إلا وهي (الذمار) الذي جعلوه جزء وثيقاً من الشرف وحمايته قضية محورية ولذلك ابتدأ بالقسم (لعمرك) وانتهى بـ (سيوف صوارم) ليؤكد ان الحماية والحفاظ على الذمار لا تكون إلا من خلال استخدام هذه السيوف للحماية واراقة الدماء كلما استدعى الامر ، ويربط الماضي بدلالة (ذمار ابيهم) وبالحاضر بدلالة قولة (ذكر منيع) ، فالعنف في العصر الجاهلي يكون ضمن انساق مترابطة من احداث تراكمت عبر الزمن لتشكل منظومة متكاملة غذت الهوية العربية الجاهلية وخزنت في اللاوعي الجمعي، للقبيلة خاصة وللجاهلين عامة .

فلم يكن العنف مجرد مناوشات وصراعات وانما قد يكون احياناً كثره اداة مهمة في حماية الحرمات قبل تدنيسها فيقول المعقر بن اوس البارقي (الشعر في حرب داحس والغبراء : ص٢٥٩) حليف عبس في يوم (شعب جبلة):

معاوية بن الجون ذبيان حولهُ وحسانُ في جمع الرباب مكاثر
فمروا بأطناب البيوت فردهم رجال بأطراف الرماح مساعرُ
وقد جمعوا جمعاً كأن زهاءهُ جراد هوى في هبوة متطايرُ
فباتوا لنا ضيفاً وبتنا بنعمة لنا مسمعات بالدفوف وسامرُ

فلم نقرهـــم شيئاً ولكن قصدهم صبوح لدينا مطلع الشمس حازرُ

ان ذكر الشخصيات والامكنة داخل النصوص الشعرية تضفي نوعاً الدقة والمصداقية للنص و"تحظى الشخصية في اخبار الايام باهتمام كبير جداً يفوت الاهتمام بالحديث نفسه" (خلف ، عبد الستار عداي خلف ، ادب ايام العرب قبل الاسلام "دراسة موضوعية فنية " ، ٢٠٠١م، ص ٢٢٧) فيضيف الشاعر الجيش العظيم الذي جمعته ذبيان وأحلافها من القبائل الأخر ، مضافاً إلى جيش كندة ، يقوده ملكها المسمى معاوية بن الجون الكندي ، في اعماق الصحراء العربية ، حيث لا يعلوا فوق لغة العنف وصهيل الخيل وقعقعة السلاح صوتاً اخر، لم يكن الشاعر في النص السابق سارداً للأحداث والصراع بل جاء سانداً وناصراً بلغته إلى جانب سيفه ، فكانت الكلمة ترافق الفرسان إلى جانب عدة الحرب فهي لها تأثير يوازي بالقوة حد السيف المنغرز في قلب الخصم .

لم يأت اختياره لمعجمه الشعري عبثاً وانما عن دقه تصف الحدث وقابل العنف الحقيقي بعنف لغوي فيقول في تصوير حشد العدو المتوجه نحو اطناب البيوت بانهم كالجراد ليعبر عن كثرة عددهم، ليقابلهم رد في لغة وصفية ادت المعنى في قوله (فردهم رجال بأطراف الرماح مساعر) فجعل من العنف المتبادل مناسبة للفخر فهو " مظهر تاريخي يندرج في المنجزات _الحضارية _للشعوب «(خليل، . خليل احمد، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع ، ١٩٨٤ ، ص١٥٥)

ولم يكتفِ بذلك وانما ذهب إلى استمداد قيم جاهلية وتوظيفها توظيف مغاير الا وهي (قرى وضيافة الضيف) فهم لم يكونوا ضيوفاً واقعاً وانما اعداء وكانت ضيافتهم هو الموت المحتم. ويسترسل الشاعر المعقر بن اوس البارقي في تعضيد المواجهة بلغة مصبغة بالعنف فيقول (الشعر في حرب داحس والغبراء: ص٢٦٠ _٢٦١)

صبحناهم عنـــــــد الشـــــروق كتائـــــباً كأر كان ســـــــــــلمى شبرها متواترُ
كـــــــــأن نـــــــــعام الدو باض علـــــيهم واعُينهم تحـــــــــت الحبيك حواجرُ
من الضاربين الكبش يمشونَ مقدمـــاً اذا غصَّ بالريق القليل الحناجرُ
وظنَّ ســـــــراةُ القوم أن لـــــــــن يقـــتلوا اذا دعيت بالسفح عبسٌ وعامـــرُ
ضربنا حبيك البيُض فـــــي غمـــر لُجةٍ فلم ينج في الناجين منهم مفاخرُ

عكس المعجم اللغوي للشاعر تمثلات ودلالات العنف وشدته وقوته وكأنها صفات اكتسبها من معارك امتدت لمدة طويلة جعلت منهم محاربين لهم سطوتهم وبأسهم في ساحات الوغى ، مما لا يدع مجالاً للشك في احقيته بانتصاراته ، فكان معجمه موغلاً بين الفروسية والفخر المزوجة بالعنف ومشبعة به ، بدأ الشاعر زمانياً بدلالة قوله "صبحناهم " وفي ذلك الامر مباغته وقوة لدحض العدو لتمكن منه وجاء بتشبيه مستبد من الطبيعة في قولهُ (كأ ركان "جبل سلمى") لتماسكهم . اما في قوله "كتائباً" فيدل على ان العنف لم يكن فردياً وانما صادر من كتائب متجمعة ومستعدين للبطش والاقصاء.

كرر فعل الضرب على مرتين "الضاربين"، ضربنا " فقد الفعل بدلاته على المركزية على اشكال العنف، فهو يشمل ابعاد واسعة المدى في العصر الجاهلي الذي كان الحياة قائمة على الصراع من اجل البقاء أو الحماية من المعتدي أو لرد حق مستلب، ودل هنا على التمكن من الخصم والاطاحة بكبيرهم بدلالة (الضاربين الكبش)

فعنفهم موجه نحو سادات القوم وقياداتهم ليضفي دلالة لأسقاط الهيبة والصف الأول.

ومما لا يخفى ان المتلقي يقرأ ما بين اسطر الدماء المنهمرة ان هناك لذة في العنف ونشوة ظاهرة إلى العلن وتجسد اعلى ما يكون في (غمر لجة) و(فلم ينج في الناجين منهم مفاخر)، فرفع منسوب العنف اقصى درجاته وجعل الحادث عملية استئصال كلي للآخر ومحوهم من الوجود "حيث لا يمكن لأي شخص ان يبقى غافلاً عن الدور العظيم الذي

لعبه العنف في شؤون البشر" (حنة أرندت، العنف ، ترجمة إبراهيم العريس، ١٩٩٢ ، ص١٠) الشاعر الجاهلي قد عكس الحياة الموغلة في العنف في النصوص الأدبية ، فقد كانت طبيعة الحياة تتطلب هذه القسوة في بعض الأحيان لاستمرار المواصلة حتى أصبحت الثيمة البارزة في التعامل مع الاخرين فيقول المعقر بن اوس البارقي (الشعر في حرب داحس والغبراء : ص ٢٦١ _٢٦٢)

هوى زَهدَمٌ تحت الغبارِ لحاجبٍ ... كما انقضَّ أقنى ذو جناحين ماهرُ
هما بطلان يعثرانِ . كلاهما ... أراد رئاس السيفِ والسيفُ نادرُ
فلا فضل الا ان تكون جراءة ... وذو بَدَنَيْنِ والرؤوسُ حواسرُ
ينوءُ وكفا زهدم من ورائه ... وقد علقت ما بينهن الأظافر

كانت دلالات (الافتراس والانقضاض والتصادم الجسدي المباشر) هو المظهر العام البارز في النص ، وهذا ما يثبت بان " عدوانية الانسان فطرية ومن العسير التحكم فيها" (إريك فروم، تشريح التدميرية البشرية، ٢٠٠٦ م،ص١٠) فنلاحظ ذلك الاندفاع من كلا الطرفين في التشابك المنغمس في صراع دموي المراد منه انهاء حياة احدهما فانعدمت لغة الحوار وغابت في هذا اللقاء وابتدأ المشهد بالفعل العنيف من خلال (هوى ، انقضى) وحصل الاشتباك بين الشخصيتين (زهدم) و(حاجب بن زرارة) فكان حوارهم من خلال لغة الجسد المتصارع ، ومن خلال الطاقة الحركية الممتلئة في ارجاء الابيات من (يعثران) و(ينوء) والالتحام المباشر (الاظافر، الايادي) فنحن امام منطق الغابة البعيد كل البعد عن الإنسانية ، وجاء التشبيه ليعضد هذا المنطق المستمد من الحياة البرية في قوله "كما انقض أقنى ذو جناحين" وتسقط هنا كل القيم الأخلاقية والاجتماعية وتبقى قيمة العنف ليجسد لحظة الوصول إلى طريق مغلق لا رجعة من بعده.

يكشف النص الشعري الجاهلي عامة والشعر الخاص بشعر داحس و الغبراء ان البنية الدلالية لنصوصهم ان نزعة العنف متجذرة ولا تقتصر تمثلاها على احد من دون أخر، وعكس وعياً جمعياً يمجد القتل ويرفض محاولات السلم ن حيث جعل من سفك الدماء وسيلة لتحقيق الذات ولذة نفسية في التشفي . وتجاوز السلوك العنفي بوصفه تعبراً ذاتياً ليصبح مرآة لثقافة مجتمعية متكاملة فتقول دختنوس (الشعر في حرب داحس والغبراء : ص٢٨٦) :

ألا يَا لها الويلاتُ ويلةُ منْ بكى ... لضرب بني عبسٍ لقيطا وقد قضَى
لقد ضربُوا وجها عليه مهابةً ... وما تحفلُ الصُّم الجنادلُ من رَدَى
فانْ تعقبِ الايامُ من عامرٍ يكُن ... عليهُم حريقا لا يرامُ اذا سَما
ليَجزيُهم بالقتل قتلا مضَّعفاً ... وما في دماء الخمس يا مال من بَوا
ولو قتَلتنا غالبُ كان قتُلها ... علينا من العارِ المجدعِ للعلى
لقد صَبرتْ للموت كعبٌ وحافَظَتْ ... كلابٌ ومأنتم هناكَ لِمَنْ رأى

فعندما سقط لقيط بن زرارة قتيلاً ، جعلت بنو عبس تمر عليه بفرسانها يضربونه وهو ميت فقالت ابنته دختنوس الابيات السابقة تعدت في تمثلاتها صور العنف الوحشي في الكثير من الجوانب ،، حيث جاء التنكيل بـ(لقيط بن زرارة) بعد قتله ولم يجعلوا له حرمة ، فهذا الانتهاك والاهانة ووحشية الفعل جعلت من الآخر المقتول مرتع للإساءة ، وفي دلالة لقد (قضى) يظهر لنا عنف يحمل من خسة الفعل الكثير ، فهذا العنف الدموي لم يكتف بحدود القتل وانما تعداه إلى الجثة الهامدة ، فكان القتل ليس وسيلة لأنهاء وجود الاخر فحسب وانما تشفي واهانه.

ان قوانين الحياة في الجاهلية فرضت شروط صارمة قامت عليها الحياة بصورة عامة و الفروسية بصورة خاصة ، حيث ان القوة والبطش المرتكز على العنف هو عدة وصك القوة للبقاء وضرورة حتمية لاستمرار البقاء حياً ، وقد أعد

النص ان المقتول قد خاض غمار المعركة مطالباً بالنص المؤزر أو الموت تحت ظلال السيوف ويحفظ شرف القبيلة ، فكان رغم حسرة الفقد وانه (قضى) في المعركة . وهي ابهى صورة التي تخلده لصموده وعدم الفرار ورغم انه جثة هامده لكنها رمز للثبات في قوله " وما تحفل الصم الجنادل من ردى" فهو كالجنادل أي الحجارة الصلبة فلا ينال منه الردى هيبة رغم انتهاء الحياة ، وبين لنا الوعيد بالعنف المستقبلي الذي اتسم بنوع من سفك الدماء والقتل المضاعف والنار المستعرة فتقول "عليهم حريقاً لا يرام " ليجزيهم قتلاً مضاعفاً " كل ذلك يكشف لنا عن لغة نص اتسمت بالتهديد و الوعيد المصاحب للثأر والمستند على العنف وهذه الظاهرة لم تكن وليدة الصدفة حيث ان "الوعيد" لم يتشكل كغرض مستقل بذاته بل جاء على خليط يُنسج بين ثنايا الموضوعات ، فيبرز بين الرثاء تارة للاستنهاض في آخذ الثأر ، ويبرز بين الهجاء تارة أخرى في سياقات الصراعات الحربية ، فكانت القوة والعنف هي لغة الحوار الوحيد لان الطريق وصل إلى نهايات مختلفة " فالصحراء فرضت على العرب اخلاقاً خاصة ، والزمتهم بتقاليد لا يستطيعون عنها حولاً ، صارت لهم على مر السنين جبلة وطبيعة وفطرة" (الدسوقي ، عمر ،الفتوة عند العرب أو احاديث الفروسية والمثل العليا ، مكتبة نهضة مصر ،١٩٥١م ، ص٢١) فيقول حنش بن عمر (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٨٩)

يخبركَ الحديثَ بـــــــه خبيرٌ ... يجاهـــــــدكَ العـداوةَ غيـــــــر آلِ
بُداءُتها لقـرواشِ بن عمـروٍ ... وأنت تَجُولُ جوبك في الشمالِ

فالشاعر حنش بن عمرو يتوعد الحارث بن زهير الحبسي ورهطه الذين تولوا قتل حذيفة بعداوة لا تزول، فهو يريد عنف ابدي مستمر لحين آخذ الثأر من القتلة بدلالة قوله (بداءتها) فهو هنا يريد وضع نهاية للفعل لم يبتدأ بشي منه وكان للتجهيل والتحقير في قوله (وانت تجول جوبك في الشمال) ليكون الانتقام عنيفاً ومفاجئ ، فجعل الشاعر الابيات السابقة اختزال لغوي وتاريخي ومؤسس لمفهوم عنف ردعي لحسم الصراع فقام باستحضار الذاكرة العنيفة الدامية ،"كان تهديدهم ووعيدهم متخذا أسلوب التذكير بوقائع سبقت لهم . ذلك ما فعل حيان بن حصن، عندما قتل حصين ابن ضمضم احد العبسيين، فتجمعت القبيلتان للحرب فجل حيان يذكرهم بحرب "القليب" وهو يوم " جفر الهباءة" الذي أصابت عبس فيه من ذبيان مقتله عظيمة .

فربط هذا اليوم "لئن قتلتني لا تصلح غطفان بعدها ابداً ، فقال قيس :أبعدها الله ولا اصلحها" (المولى،محمد احمد جاد وآخرون ، ايام العرب في الجاهلية ،ص٢٦٤) بالواقعة فكل عنف ردة عنف وان طال بها الزمن فقد " كانت دورات الحرب ، تمشي في اتجاهين ؛ (الأول) هو الاستمرارية والتواصل ، وكانت فترات السلم (هدنات) ، لأخذ النفس ومتابعة الحرب ، من خلال قانون العنف ، والعنف المضاد ، فكل فعل له ردّ فعل مضاد له في الاتجاه ، ومساوٍ له في القوة"(جلبي ، د. خالص ، سيكولوجية العنف ، واستراتيجية الحل السلمي ، ١٩٩٨م ، ص ٦٧) فكانت سيكولوجية العنف هي السمة البارزة في النص السابق التي قامت بإلغاء العقل والإنسانية على حساب السيف و القتل.

وفي هذا الصدد نرى " التهديد المنطلق عن افراد، وهو كثير يكاد يلازم كل قصيدة حماسية أو قصيدة رثاء، وغالباً ما يكون بعد رثاء القتلى الذين أبلوا في الحرب وجاء شاعرهم يرثيهم. فعندما أصاب الجزع عبساً على أثر مقتل مالك بن زهير، وقفوا فانشدهم عنترة مرثيته فيه ، وختمها مقسماً انه سوف يثأر له ثأرا تقر له عين مالك نفسه" (الشعر في حرب داحس الغبراء ص٢٨٨) فيقول (الشعر في حرب داحس والغبراء ص٢٨٩)

فسوف ترى ان كنتَ بعدك باقيا ... وأمكنني دهري وصولُ زماني
فأقسمُ حقا لـــــــو بقيتُ لـــــــنظرةً ... لقرتْ بها عيناكَ حين تراني

فمن خلال القسم والشرط أكد لنا الشاعر حتمية رد العنف والقتل وانه واقع لا محال فمن خلال (فسوف ترى) وهو وعيد بالعنف والابادة المستقبلية ويضعه في حالة ترقب مستمر وهذا هو الواقع المجتمعات البدائية القديمة التي تفتقر إلى استراتيجية الحل السلمي لتعيش بانتظار لحظة التمكن والقوة للانقضاض والبطش ، فالفاصل الزمني بين التهديد وتنفيذه ليس للحوار وانما مجرد زمناً لتصفية الحسابات مما يحول الوقت الى أداة لخدمة العنف والدمار وليس للتفاهم والاستقرار وهذا ما يؤكد ان : الانسان عدواني بطبيعته " (عمر ،د. معن خليل ،علم المشكلات الاجتماعية ٢٠٠٥، ص ١٧٨) ولذلك نرى رفضهم للسلم والحوارات .

ان من عادة العرب عند الجاهلية ذكر القسم الصريح في ابياتهم وترى ان التهديد والوعيد الرادع والمتسم بالعنف لم يخلو من ذلك فيقول عنترة بن شداد في هذا الصدد (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٨٩)

أقســـــــمُ باللهِ بـــــما حجتْ بَلِى ... وما عـــــــلى العزى تُـــــعزَّهُ غنِـــى
وقد حلفتُ عنـــــدَ مَنْحر الهدى ... أعطيكمُ غير صُدورِ المشـــرفي
فليـــــسَ مِثلى عـــــن زُهيرٍ بغَنى ... هو الشُجاعُ والخطيبُ اللّوْذعي
والفارسُ الحازم والشهم الأبى ... والحامـــــل الثـــــقل اذا يَنزِلُ بـــــي

جاء ليؤكد عنفهُ القادم من خلال القسم و ليؤكد ما سيحققه فيزيل عنه الشك فبدأ بـ(اقسم) و(حلفت) وبذلك اضفى الشاعر للعنف ميزة الالتزام الذي لا يمكن التفريط به ، ومزج بين الفعل (اعطى) وسلاح القتل (المشرفي) ليعقد بذلك مفارقة ، فالفعل (اعطى) يدل على الكرم والسماحة إلا انه قد وظف العطاء بدلالة أخرى وهو عنف لا يتوقف فجعل من ذلك توازن أخلاقي لرد الظلم ومقارعة الاعتداء بكل بسالة واقدام ، وهذه هي البؤرة القائمة عليها "ثقافة العنف" فهو يشير إلى "إيذاء أو تدمير الجسد أو العلاقة يقوم به شخص اتجاه آخر ، أو جماعة تجاه أخرى» (باربرا ويتمر ،الأنماط الثقافية للعنف ، ترجمة : د. ممدوح يوسف عمران ،٢٠٠٧ ، عالم المعرفة ص١)

ان العنف الاهوج والاعمى الذي دار رحاه بين قبيلتي عبس وذبيان لم يكن مجرد نزاع تاريخي بل انفجار من العنف المنهج الذي أدى إلى سلسلة من الدماء والجثث ما بين الثأر والفتك بالآخر ، فقد سيطر مشهد العنف الدموي ومنطق الطرف في الاقصاء و الإبادة منذ اللحظات الأولى إلى نهاية الملحمة الدموية ، فقد كان الحقد هو وقود المحركات استمرار الاشتعال متخذ اشكال وحشية من التنكيل الفردي والجماعي فكان كل فرد من القبيلتين يحمل في مكامن ذاته اتجاه القبيلة الأخرى الكثير من الضغائن ومخزون لا متناهي من العدائية الممزوجة بالعنف ولم تكن هناك لغة إلا لغة الدم ، فلم تهدأ العصبية القبلية إلا بالارتواء من مناهل الدماء والتنكيل العنفي وفي ذلك يقول الربيع بن زياد(الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٩٤)

أقولُ ولم أملك لنفســـــــي نصيحةٌ ... أرى ما تـــــــرى والله بالغيب أعـــلم
أ تُبقى على ذبيانَ في قتلِ مالكٍ ... فقد حشَّ جاني الحربِ نارا تضّرمُ

تجلت خطورة العنف كظاهرة اجتماعية تغلغلت في مفاصل العقلية العربية. وبالتالي انسحبت إلى مضمار النص العربي ما قبل الاسلام بصورة جلية وواضحة لان الشعراء لم يكتبوا بمعزل عن مجتمعاتهم بل استبقوا افكارهم من بيئتهم الحاضنة لهم سواء أكانت ايجابية أو سلبية.

ففي الابيات السابقة يظهر بصورة جلية ان الذات الانسانية لم تستطع ان تملك زمام امورها. فكان مسيطر العنف الانتقامي من خلال قوله (لم املك لنفسي) فأختار الصدام والمواجهة وكأن ليس هناك خيار بديل غير القتل والتدمير ، مشيراً الى حتمية الانتقام لا محالة ، وهذا ما يؤكده قوله "تار تضرم: التي اوقدها (الجاني) ،فكانه يريد ان يقول ان عنفنا هو ردة فعل انتقامية على فعل مسبق ، فجعل من العنف كالنار التي اذا اشتعلت لا يمكن السيطرة

عليها فيما بعد ، فنخرج من الذاتية إلى الجمعية من خلال هذه اللغة المملؤة بالإشارات السيميائية والتاريخية فاللغة "هي تاريخ الانسان ، وهي الباب لفهم تاريخه» (الغذامي، د. عبد الله ،القصيدة والنص المضاد، ١٩٩٤ ،ص٥١) وفي المضمار نفسه يقول الربيع بن ضبيع (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٩٤)

ألا ترى قيسا تأطّت أُســـــهمُه

يَقُتُل ذا الظلمِ ومَن لا يظلمُه

عمد الشاعر إلى وحشية الانتقام فقد وجه عنفه نحو قبيلة القاتل وجعل العنف اداة تدميره شاملة واسقط المعيار الاخلاقي وجعل من قلع الآخر واستأصله من جذورة شعاراً يمارسه فعلياً على ارض الواقع " فالعنف قوة وحشية (اوزي، د. احمد ، سيكولوجية العنف _عنف المؤسسة ومأسسة العنف_ ،ص ١١) من خلال قوله (يقتل ذا الظلم ومن لا يظلمه) فجعل من اللامنطقي والدموية المتحكم في افعاله .

يتجاوز العنف ي السياق الشعري الجاهلي كونه مجرد نتاج لعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو تاريخية عابرة، فتجذر يكونه مظهر وجودياً من مفاصل الحياة آنذاك ، فكان الانتقام والعنف يكمل احدهما الآخر تقول دختنوس (الشعر في حرب داحس والغبراء ، ص٢٩٥) :

فان تُعقبِ الايامُ من عامرٍ يكن ... عليهم حريقا لا يُـرام اذا سَما

ليجزيُهم بالقـــــتل قـــــتلا مضّعفاً ... وما في دماءِ الخمس يا مالُ من بَوَا

تبدأ حكايات الانتقام دائماً بحدث جلل كقتل شيخ أو غدر بضيف وغيرها ليتحول بعد ذلك الوجود إلى براكين من الغضب المتفجرة ، في النص تحول الألم الناتج بسبب الفقد إلى فكرة ابادة عنفية جماعية ومفرطة من خلال قوله (ليجزيهم بالقتل قتلاً مضاعفاً) فكانت رسالة ضمنية بالترهيب فلا تبحث الشاعرة على التكافؤ في استرداد الحق وانما تحاول التحريض على ان يكون متفوق في الوحشية ، وهذا الامر يستند إلى عقيدة الجاهليين المترسخة بالأفضلية عن غيرهم وقيمة مكانية تمتاز بالتعالي تحتم ابادة من يعتدي عليها " حيث ان مفهوم الابادة كانت ومازالت جزء من التراث الانساني "(جون دوكر ، اصول العنف الدين والتاريخ والابادة ،٢٠١٨ ، ص٣٥)

وفي مضمار التشفي عند العنف يقول عنترة (الشعر في حرب داحس والغبراء ،ص ٣٠٩):

ألا هل أتاها أن يومَ عُراعرٍ ... شفى سقما لو كانت النفس تُشتفى

اراد من الحروب وايامها (يوم عراعر) ان تشفي الجروح والسقم والاحزان ، وبهذا جعل من الانتقام والعنف هم المرهم والعلاج الروحي للنفوس ، وهذه الطبيعة الجاهلية قد كانت مغروسة في الذوات العربية ماقبل الاسلام ، حيث ترى التفاهم والحوارات هي آخر همهم وان التدمير هو الحل الوحيد .

الخاتمة:

في ختام الدراسة التي تعمقت في أعماق النصوص الشعرية لواحد من أطول وأعنف النزاعات في تاريخ العرب قبل الإسلام (حرب داحس والغبراء) ، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج والملاحظات الجوهرية التي شكلت الهيكل العام للبحث :

. أولاً: أثبت البحث أن شعر حرب داحس والغبراء لم يكن مجرد تسجيل للأحداث، بل كان وثيقة سيكولوجية وتاريخية تعكس العقلية الجاهلية في أقصى حالات انفعالها ، فقد تمثل العنف كمنظومة قيمية متكاملة مرتبطة بالثأر، والسيادة، وحماية "الذمار"، ولم يكن مجرد فعل مادي طارئ.

ثانياً: كشف تحليل النصوص الأدبية أن العنف في الوعي الجاهلي كان ترياقا نفسياً؛ فالمفردات التي استخدمها الشعراء (مثل: شفيت / شفانى/ بردت غليلي) تؤكد أن القصاص لم يكن رغبة في التدمير فحسب، بل كان وسيلة

لترميم الذات الجريحة واستعادة التوازن النفسي والاجتماعي بعد الانكسار.

ثالثاً: برزت الأداة (السيف والمشرفية) في النصوص كشريك فاعل في بناء القصيدة، حيث تحول السيف من قطعة حديد صماء إلى رمز للعدالة الناجزة والكرامة المستردة، وارتبطت جودته بعظمة الفعل وقوة الانتماء القبلي.

رابعاً: اتضح من خلال الدراسة أن اللغة كانت سلاحاً موازياً للسيف؛ فالتنكيل اللغوي، والوعيد، والتهديد، وتوظيف الأساطير (مثل الهامة والصدى)، كلها أدوات عززت من سطوة العنف ومنحت الحرب استمرارية دامت أربعة عقود، حيث غيب العقل وكان العنف العصبية القبلية هما اللغة الوحيدة .

خامسا: أكدت الدراسة على القيمة العلمية الكبيرة لكتاب الشعر في حرب داحس والغبراء للدكتور عادل جاسم البياتي، الذي مكننا من سبر أغوار هذه النصوص وتوثيقها فنيا وموضوعياً، وربطها بسياقها التاريخي والقبلي لقبيلتي (عبس وذبيان).

المصادر :

–إريك فروم، تشريح التدميرية البشرية ، ترجمة محمود منقذ الهاشمي ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا ،٢٠٠٦ م

–الاندلسي ، الفقيه احمد بن محمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، تحقيق :د. عبد المجيد الرحيني دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط١، ١٩٨٣ .

–اوزي، د. احمد ، سيكولوجية العنف (عنف المؤسسة ومأسسة العنف) .

–باربرا ويتمر ،الأنماط الثقافية للعنف ، ترجمة : د. ممدوح يوسف عمران ، عالم المعرفة ،٢٠٠٧م .

–البحاوي، محمد احمد جاد المولى بك علي محمد ، ايام العرب في الجاهلية

–البياتي، د. عادل جاسم ، الشعر في حرب داحس والغبراء ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ،ط١، ١٩٧٢

–جلبي ، د. خالص ، سيكولوجية العنف ، واستراتيجية الحل السلمي ، دار الفكر ، لبنان ، ط ١ ،١٩٩٨ .

–جون دوكر ، اصول العنف الدين والتاريخ والابادة ، ترجمة : علي مزهر ، بيروت لبنان، ط١ ،٢٠١٨م

–حجازي د. مصطفى ، التخلف الاجتماعي (مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط٩ ،٢٠٠٥ م

–حنة أرندت، العنف ، ترجمة إبراهيم العريس ، دار الساقي ، بيروت ،ط١، ١٩٩٢ م.

–خفاجي ، د. محمد عبد المنعم ، الحياة الادبية في العصر الجاهلي ، دار الجيل ، بيروت ،ط١، ١٩٩٢م

–خلف ، عبد الستار عداي خلف ، ادب ايام العرب قبل الاسلام «دراسة موضوعية فنية « أطروحة دكتوراه، ، بإشراف د. خالد علي مصطفى ، الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ، ٢٠٠١ م

–خليل، . خليل احمد ، المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع، ، دار الحداثة، بيروت، لبنان ، ط١، ١٩٨٤ .

–الدسوقي ، عمر ،الفتوة عند العرب أو احاديث الفروسية والمثل العليا ، مكتبة نهضة مصر ،١٩٥١م .

–السويدي ، سلامة عبد الله ، شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية : جمع وتحقيق : ، مطبوعات جامعة قطر ،ط١، ١٩٨٧

–عبد الرحمن د. علي اسماعيل، العنف الاسري، الاسباب والعلاج، مكتبة الانجلو المصرية

–عمر ، د. معن خليل ، دار الشروق ، علم المشكلات الاجتماعية ، ٢٠٠٥م .

–الغذامي، د. عبد الله ،القصيدة والنص المضاد ، المركز الثقافي لبنان، ط١، ١٩٩٤ .

–المحاسني ، د. زكي ، شعر الحرب في ادب العرب (في العصرين الاموي والعباسي إلى عهد السيف الدولة)، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١م.

–المولى ، محمد احمد جاد بك واخرون ، ايام العرب في الجاهلية ، دار احياء الكتب العربية ، مصر ،الباب الحلبي، ط١، ١٩٤٢م .

–اليكس ميكشيللي، الهوية ، ترجمة : د. علي وطفة ،دار النشر الفرنسية دمشق ، ط١، ١٩٩٣م.

الرسائل والبحوث:

البلوي ،عادل حمّاد القاسمي ، صورة الاخ في الشعر الجاهلي ، رسالة ماجستير ،إشراف : د. خليل الرفوع ، جامعة مؤته ، ٢٠٠٨ م

النص ، د. احسان ،الاساطير في الشعر العربي القديم ، محاضرة القيت في المحاضرات في مجمع اللغة العربية بتاريخ ٢٢شوال ١٤٢٩هـ الموافق (٢٢تشرين الاول ٢٠٠٨م)

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb